

□ وبعد انتهاء هذا العدد مكتملاً، ونحن في انتظار وترقب لكلمة افتتاحية له من سماحة العلامة الجليل الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإذا بخبر وفاته يُعاجل المراد المقصود قبل تمامه، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه جحوة جنته بمنه وكرمه -، وإن مما لا مرية فيه ولا ريب أن سماحته - غفر الله له - كان إماماً مقدّماً للسنة وأهلها في هذا الزمن، قائماً بأمر الله علماً وعملاً، نسيج وحده في وقته في عموم خصال الخير، غني عن الذكر والإطراء، فقد عرف منزلته وشهد بمكانته العلية القريب والبعيد، وعمّت محبته قلوب فئام الناس باختلافهم، علماء وحكاما ومحكومين، الصغار والكبار، على تنوع اللغات والألوان والأجناس في عموم الأنحاء والأقطار، وبموته - يرحمه الله - فقدت الأمة الإسلامية علماً من أعلام الهدى، وإماماً من أئمة الخير والتقوى، الذين علموا فعملوا، وآمنوا فصدقوا، وكانوا منارات لأنواع الخير والهدى، عم نفعهم، وظهر أثرهم، وشهد الواقع بصدقهم وإخلاصهم - نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا -

غفر الله لإمامنا وأسكنه فسيح جناته، وخلفه في عقبه خيراً، وأعض الأمة الإسلامية في مصابها الأجر والسلوان، وسينتظم في سلك العدد القادم - إن شاء الله - شيء من ذكر سيرته العطرة وأثره في مجال الفقه والقضاء والدعوة والإفتاء وغيرها.

إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها.

التحرير